**منهاج الثقافة والوعي البيئي**

**الفصل الدراسي الثاني**

**الاسابيع 24-28 تعليمات وارشادات في المحافظة على البيئة وحمايتها**

**دور الديانات السماوية ، دور مؤسسات الدولة ، دور المواطن ومنظمات المجتمع المدني**

**دور الدين:**

المنظور الإسلامي حول حماية البيئة يعكس صورة إيجابية عن الإسلام وكيف يحتضن كل مسألة تواجه البشر على وجه الأرض. الموقف الإسلامي تجاه البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية لا يعتمد فقط على حظر الاستغلال المفرط ولكن أيضا على التنمية المستدامة، القرآن الكريم يقول: " وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَـٰٓئِفَ ٱلْأَرْ‌ضِ وَرَ‌فَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَ‌جَـٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَ‌بَّكَ سَرِ‌يعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ‌ۭ رَّ‌حِيمٌۢ " سورة الانعام – آية 165

" يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَ‌بُوا۟ وَلَا تُسْرِ‌فُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِ‌فِينَ" سورة الأعراف – آية 31.

شجع النبي محمد صلى الله عليه وسلم غرس الأشجار والزراعة والتي تعتبر سبب للحسنات. ويتضح هذا في عدد من الاحاديث الشريفة و منها روى أنس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " مَا مِن مُسلم يَغرِسُ غَرْسًا أو يَزرَعُ زَرْعًا فيأكُلُ مِنه طَيرٌ أو إنسَانٌ أو بهيْمَةٌ إلا كان لهُ بهِ صَدقَةٌٌ "

ان من القواعد الشرعية التي حرص عليها الاسلام هي قاعدة " لاضرر ولاضرار" والتي بموجبها ان منع الضرر اكثر اهمية من جلب المصالح وخاصة اذا كانت هذه المصالح يتبعها اذى. وهذا مانصت عليه جميع الديانات السماوية الاخرى. وبذلك فان المحافظة على البيئة تتبع هذه القاعدة فمثلا، رمي المخلفات الصلبة في غير المكان المخصص لها يسبب تلوث بصري ، رائحة غير مستحبة، تزايد اعداد القوارض والحشرات الضارة ، تلوث للمياه السطحية والجوفية، غلق مجاري الصرف الصحي، زيادة الامراض.

لقد جاء الاسلام ليؤكد ماتوصلت اليه الحضارات الانسانية القديمة من المحافظة على البيئة مهما اختلفت الاساليب والطرق . فعند الاطلاع على هذه الحضارات مثل حضارة مابين النهرين ، قدماء المصريين، الاغريق ، الرومان وغيرها نشاهد حرصهم على المحافظة على البيئة وذلك عن طريق التشجيع على الزراعة ومعاقبة مالكي الاراضي الذين لايقومون بزراعة اراضيهم اما بالغرامات او تمليكها لاشخاص اخرين ، معاقبة من يقوم برمي المخلفات في الانهار لما لها من قدسية في نفوس الاهالي مثل نهر النيل في مصر، الاهتمام بالمباني وطرق تنفيذها باساليب تُعد اليوم من مبادئ الاستدامة البيئية مثل تشييد المباني باتجاه الشرق مع وجود فتحات كبيرة تجاه الجنوب وذلك للسماح بالحصول على اكبر قدر من اشعة الشمس في الشتاء وتتقي بسهولة حرارة الشمس العالية في الصيف، الموازنة بين مساحات المباني مع مساحات المناطق الخضراء ضمن المدينة او القرية ، عدم تدمير الطبيعة المحيطة وذلك بتشييد المباني باسلوب متناغم مع البيئة المحيطة وتصميمها كــلوحة فنية وهذا ماظهر في اثار الحضارات القديمة وتراثهم.

**دور مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني**

لاينحصر دور مؤسسات الدولة في وضع القوانين والتشريعات الخاصة بالبيئة من حيث استغلال ، صينة وحماية البيئة بل يتعداها الى تشجيع وحث منظمات المجتمع المدني على:

* المساهمة في نشر الوعي البيئي وتشكيل الفرق المحلية ضمن كل محافظة او مجلس بلدي يقوم برعاية البيئة في منطقته
* استخدام التكنولوجيا الحديثة والتركيز على مواقع التواصل الاجتماعي لرفع معاناة المناطق المتضررة وايصال صوت سكانها الى اصحاب القرار
* اجراء حملات اعلامية توعوية كبيرة على مستوى الدولة وبمساندة رجال الاعمال والقطاع الخاص
* اجراء مسابقات بيئية بجوائز قيمة وبدون تحديد شروط مسبقة بحيث تتيح لاي شخص مهتم بالبيئة بالمشاركة فيها وبمساندة القطاع الخاص
* السماح للمنظمات والشركات الاجنبية العاملة في مجال البيئة ، المشاركة في الحملات التوعوية والمسابقات
* رصد ميزانية للمشاريع البيئية الصغيرة التي تساهم في تدوير النفايات بمختلف اشكالها وتحويلها الى مشاريع منتجة.